

عنوان البحث: أثر التحول الرقمي في تحقيق رؤية المؤسسة ورسالة المنشآت الصحية: بالتطبيق على مستشفى الرفيعة العام- بالمملكة العربية السعودية

مطلق حسن راشد (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة حفر الباطن،
حفر الباطن.

بداية نود أن نبين أن عنوان الدراسة مهم وملهم!. ومن خلال هذا العنوان نستطيع أن نحدد العناصر الأساسية المتمثلة في:

١/ تحديد العناصر الرئيسية:

- **التحول الرقمي:** يشير إلى استخدام التكنولوجيا لتحسين العمليات والخدمات.
- **تحقيق رؤية المؤسسة:** يوضح التركيز على الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.
- **المنشآت الصحية:** تعكس السياق العام الذي يتم فيه البحث.
- **مستشفى الرفيعة العام:** يحدد الإطار العملي للدراسة.

٢/ فهم السياق:

- البحث ينتمي إلى المجال الصحي، ويستهدف المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية، مما يدل على أهمية التقدم التكنولوجي في تحسين الخدمات الصحية.
- عليه نجد أن العنوان يعكس دراسة مهمة تسلط الضوء على كيفية تأثير التكنولوجيا على تحسين الأداء المؤسسي في القطاع الصحي، ويوفر إطاراً واضحاً للفهم ويحدد نطاق البحث بوضوح.
- من خلال عنوان الدراسة "**أثر التحول الرقمي في تحقيق رؤية المؤسسة ورسالة المنشآت الصحية:** بالتطبيق على مستشفى الرفيعة العام في المملكة العربية السعودية"، والدراسة البحثية التي تم تقديمها سنحاول أن نتعرف على طرق جمع البيانات لهذا الدراسة، وكيف يمكن تقييمها؟.

من خلال منهجية الباحث الخاصة بإجراءات الدراسة نجد أن الباحث عمل على اتباع الخطوات التالية:

١. منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتم من خلاله استخدام الأساليب والطرق الإحصائية في تحليل بيانات البحث وذلك من خلال استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين للوصول إلى النتائج والتوصيات التي تحقق أهداف البحث.
٢. مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في عينة من المبحوثين بمستشفى الرفيعة العام- في المملكة العربية السعودية ونتيجة لصعوبة الحصر الشامل لكافة مجتمع الدراسة فقد قامت الدراسة باستخدام أسلوب العينات العشوائية البسيطة وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٥٠ فرد وهم الذين قاموا بالإجابة على أسئلة الاستبيان.
٣. الأساليب الإحصائية: استخدمت الدراسة برنامج "SPSS" لتحليل بيانات الدراسة.

٤. أداة الدراسة: قام الباحث باستخدام استمارة الاستبيان كأداة للدراسة الميدانية وتكونت استمارة الاستبيان من ثلاثة أقسام يتضمن القسم الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة الوظيفية) ويتناول القسم الثاني العبارات المتعلقة بمحور التحول الرقمي ويتضمن أربع أبعاد (التكنولوجيا والبنية التحتية، تحسين العمليات وتحسين تجربة العملاء، التسويق الرقمي، الابتكار والتطوير) ويشتمل على ٢٠ عبارة ويتكون القسم الثالث من العبارات المتعلقة بمحور رؤية المؤسسة ورسالتها ويشتمل على ١٠ عبارات وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات في الإجابة على عبارات الدراسة.

٥. صدق أداة الدراسة:

- صدق المحكمين أو الصدق الظاهري: تم عرض الاستبيان في صورته الأولى على السادة المحكمين، لإبداء الرأي حول موافقتهم على محاور عبارات الاستبيان ومعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات الاستبيان لمحاور وموضوع الدراسة، ومدى وضوح ودقة صياغة العبارات وسلامتها لغوياً، وحذف وتعديل وإضافة العبارات، وفي ضوء ذلك تم إعادة صياغة تصميم الاستبيان في صورته النهائية .
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق عبارات استمارة الاستبيان عن طريق تحديد مستوى التجانس الداخلي من خلال التعرف على الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

تقييم طرق جمع البيانات

لتقييم طرق جمع البيانات فان ذلك يتم من خلال عدة خطوات وعوامل رئيسية وهي:
تحديد أهداف الدراسة: من خلال البحث نجد أن الباحث قد وضع ثلاثة أهداف لتحقيقها من خلال بحثه وهي تتمثل في:

١. بيان ماهية التحول الرقمي في المؤسسات العامة.
٢. التعرف على متطلبات التحول الرقمي لتحقيق رؤية ورسالة المنشآت الصحية الحكومية.
٣. الكشف عن مدى توافر التكنولوجيا الرقمية اللازمة للتحول الرقمي في مستشفى الرفيعة العام بالمملكة العربية السعودية.

استخدام المنهج الوصفي والتحليلي يعد خياراً جيداً لتحقيق أهداف الدراسة، ولكن يجب النظر في بعض النقاط الإضافية لضمان فعاليته:

١. التوافق مع الأهداف: ان استخدام المنهج الوصفي والتحليلي يتناسب مع بعض أهداف الدراسة، ولكن الأهداف المتعلقة بفهم المتطلبات أو تقييم التكنولوجيات قد تتطلب أساليب إضافية مثل المقابلات أو الملاحظة. وهذا ما لم تذكره الدراسة حيث ذكر الباحث ان الأداة المستخدمة في الدراسة هي الاستبيان دون ذكر أي أداة أخرى وهذا يعد أحد أوجه القصور.

٢. تنوع أساليب جمع البيانات: ان استخدام مجموعة متنوعة من أساليب جمع البيانات (مثل الاستبيانات، والمقابلات، والملاحظة) يمكن أن يعزز من دقة وموثوقية النتائج. ولكن البحث قد اعتمد على منهج واحد مما يحد من الفهم الشامل للموضوع.

العلاقة بين الأهداف والفروض

من خلال العلاقة بين الأهداف والفروض نجد ان هنالك بعض السلبيات في هذه العلاقة والتي تتمثل في:

١. تحديات في جمع البيانات: قد يكون من الصعب الحصول على معلومات دقيقة حول متطلبات التحول الرقمي أو توافر التكنولوجيا في مستشفى الرفيعة.

٢. التعقيدات في قياس النجاح:

- قياس مدى نجاح التحول الرقمي في تحقيق رؤية ورسالة المنشآت الصحية يمكن أن يكون معقدًا، حيث يتطلب استخدام مؤشرات قياس متعددة، وقد يصعب تحديد العلاقة المباشرة.

عينة الدراسة

من خلال عينة الدراسة ذكر الباحث أنه اختار عينة عشوائية بسيطة من ٥٠ مفردة وقد برر الباحث ذلك لقوله لصعوبة إجراء الحصر الشامل لكافة أفراد مجتمع الدراسة وهنا نجد أن في هذه العينة قصور يتمثل في:

١. **عدم تحديد حجم المجتمع:** عدم معرفة العدد الكلي لمجتمع الدراسة يمكن أن يجعل من الصعب تقييم ما إذا كانت العينة المختارة تمثل المجتمع بشكل كافٍ أم لا، فمعرفة حجم المجتمع الكلي تساعد في فهم ما إذا كان حجم العينة كافياً لتقديم نتائج موثوقة.

٢. **حجم العينة:** عينة بحجم ٥٠ مفردة قد تكون غير كافية إذا كان مجتمع الدراسة كبيراً "وهو ما لم تفصح عنه الدراسة" ففي الدراسات الاجتماعية والبحشية، يُفضل عادةً أن تكون العينة أكبر لضمان تمثيل أفضل ولزيادة قوة النتائج الإحصائية.

٣. **التنوع والتمثيل:** بدون تحديد العدد الكلي، من الصعب ضمان أن العينة تعكس التنوع الموجود في المجتمع، وقد تفقد بعض الفئات المهمة، مما يؤدي إلى تحيز في النتائج.

٤. **الإحصائيات العامة:** لا يمكن تعميم النتائج المستخلصة من العينة بشكل موثوق إذا لم يتم تحديد المجتمع، فهذه النقطة تؤثر على مدى صلاحية النتائج في سياقات أخرى.

٥. **تحديات التحليل:** تحليل البيانات يمكن أن يصبح أكثر تعقيداً في غياب معلومات دقيقة حول المجتمع الكلي، فيمكن أن يؤثر ذلك على القدرة على استخدام أساليب إحصائية معينة.

بينما تعتبر العينة العشوائية البسيطة أسلوباً جيداً لجمع البيانات، فإن عدم تحديد العدد الكلي لمجتمع الدراسة يمكن أن يؤثر على جودة البحث وموثوقية النتائج، لذلك كان ينبغي أن يتم تحديد حجم المجتمع بشكل واضح وحساب حجم العينة المناسب لضمان تمثيل دقيق.

كيف تم تنفيذ الدراسة

تحليل البيانات:

- تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات. شمل ذلك:
 - حساب معامل ألفا كرونباخ لتحديد ثبات الأداة.
 - استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقات بين المتغيرات.
 - تحليل النسب والتكرارات لوصف خصائص العينة.
 - حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف استجابات المشاركين.
 - استخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط لدراسة الأثر بين المتغيرات.

التحليل الذي استخدمته الدراسة يعتبر جيد ولكنه غير كافٍ في بعض الجوانب منها:

١. نقاط القوة:

- **تنوع التحليل:** استخدام عدة أساليب إحصائية مثل معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، والانحدار الخطي يظهر شمولية التحليل.

٢. الوصف الجيد:

تحليل النسب والتكرارات، وحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري يتيح فهم الخصائص الأساسية للعينة.

أما نقاط الضعف فتتمثل في:

١. حجم العينة:

عينة من ٥٠ مفردة قد تكون صغيرة جدًا لبعض التحليلات، مما يمكن أن يؤثر على تعميم النتائج.

٢. تفسير النتائج:

من المهم تقديم تفسير أعمق للنتائج، بما في ذلك العوامل التي قد تؤثر على العلاقات المكتشفة.

عليه وبناءاً على ما سبق يمكن القول:

- تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS يعتبر خطوة حيوية لفهم العلاقات والأنماط داخل العينة، التي تتكون من ٥٠ مفردة في هذه الدراسة.
- كان يمكن لهذا البحث أن يستخدم أساليب إحصائية إضافية، مثل تحليل التباين "ANOVA" والانحدار المتعدد، فضلاً عن دمج التحليل النوعي.
- كما أن تقديم النتائج في شكل واضح مع مناقشة العمق للأثر العملي والقيود كان سيسهم في تعزيز فهم النتائج.